

الدر المنثور

قال لموسى لما أراد أن يفارقه : يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به .
وبلغني أن موسى قال للخضر : ادع لي .
فقال الخضر : يسر الله عليك طاعته .
وأخرج أحمد في الزهد عن وهب قال : قال الخضر لموسى حين لقيه : يا موسى انزع عن
اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك .
وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن أبي عبد الله - أظنه الملقب -
قال : أراد موسى أن يفارق الخضر فقال له موسى : أوصني .
قال : كن نفاعا ولا تكن ضاررا كن بشاشا ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير
حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك يا ابن عمران .
وأخرج ابن عساكر عن وهب أن الخضر قال لموسى : يا موسى إن الناس يعذبون في الدنيا على
قدر همومهم بها .
وأخرج العقيلي عن كعب قال : الخضر على منبر بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت
دواب البحر أن تسمع له وتطيع وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية .
وأخرج ابن شاهين عن خفيف قال : أربعة من الأنبياء أحياء : اثنان في السماء عيسى وإدريس
وإثنان في الأرض الخضر وإلياس .
فأما الخضر فإنه في البحر .
وأما صاحبه فإنه في البر .
وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال : بينا أنا أطوف إذا أنا برجل متعلق
بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا
يتبرم بإلحاح الملحِين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت : يا عبد الله أعد الكلام .
قال : وسمعتَه ؟ قلت : نعم .
قال : والذي نفس الخضر بيده : - وكان هو الخضر - لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة إلا
غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر .
وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الأحبار قال : إن الخضر بن
عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ الهند - وهو بحر الصين